2012-0621-0003-12

«١٧٠٠٠» مخطوف.. وقصة

● صور المخطوفين على لوحة تشير الى عددهم (أحمد عزاقير)

● حلواني وأهالي مفقودين

١٧٠٠٠، العدد المقدر للأشخاص الذين خطفوا وفقدوا خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠) في لبنان، رقم شكل محور معرض (تجهيز فني) للمصورة رين محفوظ والذي تنظمه «جمعية معاً من أجل المفقودين»، لتعزيز الوعي في أوساط الشباب حول قضية المخفيين قسراً والمفقودين، ولتسليط الضوء على بعض من حكاياتهم وأحوالهم النفسية.

المعرض أو «التجهيز الفني» عبارة عن قصة متسلسلة عرضت حلقاتها على الواجهات الزجاجية في مبنى وزارة السياحة - القاعة الزجاجية حيث كتب رقم ١٧٠٠٠ على اللوحة الأولى وفي خلفيتها صور المفقودين. أما الواجهة الثانية، فعرضت عليها صور جرافات وكتب عليها «كل واحد منن إلو قصة، ما قدرنا نعرف كل القصص»، وعلى اللوح الأخير عرضت ثياب المخفيين والمفقودين وكتب على الزجاج «بس أكيد باقيلنا منن شي».

للمناسبة، نظمت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان ولجنة أهالي المعتقلين في السجون السورية ولجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد) لقاء مع عائلات المفقودين والمخفيين قسراً، الذين اطلعوا على التجهيز الفني «١٧٠٠٠»، حيثُ ارتفعت أصوات الأمهات التي تطالب بمعرفة مصير أولادهن.

وتلت رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني بياناً باسم اللجان المشتركة، لفتت فيه الى أن «هذا التجهيز يحاكي أيضاً قضية المخطوفين الجدد الـ١٧، يجعلنا مع أهاليهم مادة للمساومة، للمتاجرة والتوظيف السياسي. إننا نستنكر وإياهم سياسة المماطلة والتسويف التي ينتهجها المسؤولون إزاء أهاليهم».

وقالت: «خطف ينتقل من منطقة الى أخرى، ومن مكان الى آخر، والدولة غائبة لا تسأل عن ناسها وكأنّ ما يجري لا يعنيها لدرجة بات معها الخطف ظاهرة عادية، وتحول الإنسان الى إداة طيعة في ملعب السياسة وأهلها من دون اعتبار لإنسانيته، لحقوقه ولكرامته».

وطالبت «الرؤساء الثلاثة تحديد مواعيد للقائنا، لوضعهم في أجواء الآلية القانونية التي أنجزناها (مشروع قانون)، كما نطالب السادة النواب، ممثلي الشعب، الاطلاع على مشروع القانون الذين حملناه اليهم في صبيحة ١ نيسان المنصرم، إلا أننا منعنا من الوصول الى البرلمان لأسباب نجهلها».

وناشدت «وزير العدل شكيب قرطباوي، إعادة النظر بمشروع المرسوم الذي أعده، واقتصر على إنشاء هيئة وطنية لضحايا الإخفاء القسري».

هـ.ط.